

مفاهيم القرآن

(170) ثلاثة: ألف. (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَائَةُ وَالذَّمُّ وَالْحَمُّ
الْخَنَزِيرُ وَمَا أَهْلُ لَيْغِيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ
وَالْمُتَرَدِّيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ
وَمَا ذُبِجَ عَلَى النَّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَُمْ فِسْقٌ). (1)
ب. (اليوم يؤس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً). ج. (فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ
مُتَجَانِفٍ لِأَتْمِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ). (2) فإذا رفعنا الجزء الثاني
يحصل من ضم الأول إلى الثالث آية تامة من دون طرؤ خلل في مضمونها ونظمها، وذلك دليل
على أن الجزء الثاني آية مستقلة وردت في ضمن آية أخرى بتصويب صاحب الشريعة الغراء أو
بتصويب من جامع القرآن بعد رحلته - صلى الله عليه وآله وسلم - . أضف إلى ذلك
أن مضمون الآية - أعني: أحكام اللحوم - قد ورد في آيات أخرى من دون أن تشمل على هذه
الزيادة، فهذه قرينة على أن ما ورد في الاثناء ليس من صميم الآية في سورة المائدة،
وإنما وضع في أثنائها بأمر من النبي الأكرم لمصلحة عامة نشير إليها . ما هو السر في
جعلها جزءاً من آية أخرى قد اتضح مما ذكرنا أن القرآن الكريم إنَّما انتقل إلى موضوع
أهل البيت (1) المائدة: 3. (2) المائدة: 3.